

على من انتصر حزب الله؟

كوردتايمس - 2006/8/17

كل العرب مجمعون على ان حزب الله انتصر في مغامرته، لانه قاوم العدوان (!) الاسرائيلي وخرج من الحرب سالما، خرج من الحرب سالما صحيح اذا كان حزب الله لا علاقة له بلبنان، لان لبنان لم يخرج الا مدمرا مقتولا خاسرا كسيرا حسيرا، فاذا كان حزب الله لبنانيا فانه خاسر ايضا، وان يكن كذلك فانه لم يهزم، اما اذا كان ايرانيا او سوريا او شيعيا او اي شئ آخر غير لبناني، فهو غير خاسر او الاصح ناجيا من الموت الزوام، ولكن اسرائيل ليست منهزمة او خاسرة او مدمرة بأي قياس عقلاي معقول، وقواتها ماتزال تصول وتجول على ارض لبنانية في انتظار تسليمها الى القوات الدولية بعد سيطرتها المطلة لى لبنان ارضا وسماءً وماءً شبرا شبرا، وان لم تكن منتصرة نصراً ناجزاً، حسب الاهداف التي اعلنتها او كانت تروم تحقيقها. فعلى من انتصر حزب الله ياترى؟

لقد اكد الايرانيون والسوريون ان حزب الله انتصر، ولهذه الرؤية دلالاتها، ويحاول اقطاب حزب الله ابتداءً من اليوم نفي ان السنة والمسيحيين قد هزموا في هذه الحرب، ولهذ النفي ايضا دلالاته البلاغية، كمن يطمئن المهزوم على التشجع والتحلي بالصبر للتخفيف عنه في مصيبتة، وبهذه المؤشرات تستقيم انتصار حزب الله، ليس على اسرائيل التي لم تهزم قط، بل على السنة والمسيحيين اللبنايين بالذات، وترسخ هذه النظرة اكثر بالاتهامات التي وجهت الى غير الشيعة في لبنان بانهم من صنائع اسرائيل او اتباع المشروع الامريكي في الشرق الاوسط الكبير، او اتباع فرنسا، او حتى اتباع السعودية ومصر والاردن التي هي تابعة لامريكا، وبهذا يكون حزب الله قد انتصر على امريكا واسرائيل بالاستعاضة، بالانتصار على الاكثرية اللبنانية. وهذه الحقيقة ستجلي اكثر فاكثر يوما بعد يوم.